فقه السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق

في ضوء فقه الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء

الأستاذ المشارك الدكتور
عبد الودود مصطفى مرسي السعودي
نائب مدير مركز بحوث المذهب الشافعي
والأستاذ المشارك بكلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام
1436هـ – 2015م

إصدار:
مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
مركز البحوث والنشر
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

© عبد الودود مصطفى مرسي السعودي ٢٠١٥

الطبعة الأولى ٢٠١١
الطبعة الثانية ٢٠١٥

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا، أو تسجيلا، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

الرقم الدولي 978-99917-65-37-2 (غلاف مقوى)
الرقم الدولي 978-99917-65-38-9 (غلاف ورقي)

تصميم الغلاف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

طبع من طرف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،،، أما بعد:

فإليك – أيها القارئ الكريم – الطبعة الثانية من كتاب: "**فقه السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق في ضوء فقه الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء**"، والتي تصدرها جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي دار السلام.

وقد قامت الجامعة الوطنية الماليزية UKM ، ماليزيا ، بإصدار الطبعة الأولى للكتاب في سنة 1432هـ، 2011م .

ويسعدني في هذا المقام توجيه جزيل الشكر والامتنان إلى جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة ابن المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، سلطان بروناي دار السلام، على تطبيق الشريعة الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام، وإقامة العدل والسلام في سلطنته، كما أشكره على رعايته للعلم الشرعي النافع، ورعايته لأهل العلم من العلماء والباحثين من أرجاء المعمورة كافة؛ فجزاه الله خير ما يجزي به عباده الصالحين الكرام البررة المحسنين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى سعادة الدكتور/ الحاج نور عرفان بن الحاج زينال، مدير جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، كما أتقدم جزيل الشكر والامتنان إلى سعادة الدكتور/ محمد حسين بن فيهين الحاج أحمد ، نائب رئيس الجامعة ، وجزيل الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور/ أرمان بن الحاج أسمد ، مساعد رئيس الجامعة، لما بذلوه من جهود مخلصة في النهوض بالجامعة على المستوى الأكاديمي والعلمي والبحثي؛ كي تصل إلى صفاف كبرى الجامعات العالمية؛ فالله اسأل لهم التوفيق والنجاح والفلاح والقبول، وأن يكون هذا الجهد في ميزان حسناتهم يوم القيامة ورفعًا لدرجاتهم في الفردوس الأعلى من جنة الرحمن. اللهُمَّ آمين يا أرحم الراحمين.

ورغبة مني في النهوض بالجانب البحثي بالجامعة، أودعت هذا الكتاب لنشره في طبعته الثانية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، و إني لأرجو أن يكون علمًا نافعًا ينتفع به في حياتي وبعد مماتي، وأن يبيض الله به وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، وأن يكون عملًا خالصًا لوجهه الكريم.

وبالله التوفيق والهداية.

والحمد لله رب العالمين فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

وكتبه :

أبو يوسف و عمر

سلطنة بروناي دار السلام

ذو الحجة 1436 هـ / سبتمبر 2015م

مقدمة الكتاب

أَحْمَدُ اللهَ تَعَالَىَ أَبْلَغَ الْحَمْدِ وَأَكْمَلَهُ ، وَأَزْكَاهُ وَأَشْمَلَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، الْمُصْطَفَى بِتَعْمِيمِ دَعْوَتِهِ وَرِسَالَتِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنْ النَّبِيِّينَ ، وَآلِ كُلٍّ ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . وبَـعْـدُ :

فَإِنَّ الفقه الإسلامي من العلوم الشَّرعيَّة التي تعتزُّ بها الحضارة الإسلاميَّة ؛ فهو الذي يضبط السلوك البشري ، وفقًا لشريعة الله الخالدة ، وبهذا وحده تسعد الإنسانية، وتفوز بخيري الدُّنيا والآخرة ؛ ومِنْ ثَمَّ فَإِنَّ علم الفقه، علم جليل القدر، رفيع الشأن، عظيم الأثر.

وقد توفي رسول الله ﷺ وخَلَّفَ للمسلمين كتاب الله تعالى، وأحاديث حدَّث بها، وأفعالاً فعلها ، ولم يترك لهم فقهًا مدوَّنًا ، بل جملة من الأصول والقواعد والأحكام الجزئية ، مبثوثة في القرآن الكريم والسُّنَّة المطَهَّرة .

والصحابة ﷺ هم الجيل الأول الذي ارتضى الإسلام دِينًا ، وأخذه مباشرة عن رسول الله ﷺ ، وتعلَّم على يديه ، وكان على علمٍ تامٍ باللغة التي نزل بها الوحي ، وجاءت بها السُّنَّة النبوية ، كما كان على معرفة كاملة بأسباب نزول الآيات وورود الأحاديث ، وبصيرة نافذة بأسرار التشريع ومقاصده ومراميه ؛ وذلك لصحبته الرسولَ ﷺ ومعاشرته له مدة حياته ، زيادةً على ما اختصَّ به هذا الجيل من صفاء الخاطر وحدَّة الذهن وجودة الفهم ؛ فضلاً عن أنَّ الرسول ﷺ قد مهَّد له سبيل الاجتهاد ، ودرَّبه عليه ، وحضَّه على ممارسته ، أخطأ أم أصاب ، فهم مأجورون على كلِّ حال . مِنْ ثَمَّ كان للصحابة ﷺ اجتهادهم الذي يعد المنارة الهادية لمن أتى بعدهم ، وكانت لآرائهم وأقوالهم منزلة سامية لدى جمهور الفقهاء من السَّلف والخلف . ومن أراد تعلُّم الفقه وفهمه . حق الفهم . عليه الرجوع إلى منابعه الأولى ؛ كي يستقي علم الفقه والأصول من مصادره التي انبثق منها، المتمثلة في فقه الصحابة ؛ لأنهم جذور العلم، وهم مَنْ فهم الدين حقَّ الفَهْم ؛ ولا غروَ ، فقد كان أكثر أصحاب رسول الله ﷺ . الذين صحبوه ولازموه . فقهاء .

ومن ينظر فيما نقله الصحابة ﷺ عن الرسول ﷺ من أقواله ، ويتأمّل ما وصفوه من أفعاله في العبادات وغيرها ؛ اضطر إلى العلم بفقههم ، فإذا نظرنا إلى مَنْ اشْتُهِرَ منهم بالفتاوى والأحكام ، وتكلَّم في الحلال والحرام ، نجد جماعة مخصوصة ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس وأُبَيٌّ ، ومُعَاذ ، وأم المؤمنين السيدة عائشة ... وغيرهم ممن اشتهر بالفقه ﷺ . وقد اعتنى العلماء في العصر الحديث بدراسة فقه مَنْ اشتهر مِنْ رجال فقهاء الصحابة، بَيْدَ أنهم لـمْ يتطرَّقوا إلى دراسة فقه كثير من فقيهات الصحابة .

إنَّ المتتبع للسيرة وللتاريخ الإسلامي ، يجد أَنَّ للمرأة المسلمة . وخاصة نساء الرعيل الأوَّل مِنْ الصَّحابيَّات . دورًا عظيمًا في مسيرة هذا الدِّين ، بدايةً من أم المؤمنين ، السيدة خديجة بنت خويلد . رضي الله عنها . ومرورًا بباقي أمهات المؤمنين ، وبالسيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق . رضي الله عنهما . وغيرهن من النساء الفُضْلَيات .

لذلك تأتي أهمية الموضوع الذي يُلْقِي الضَّوء على فقه بعض نساء الجيل الأوَّل مِنْ الصَّحابيَّات الجليلات ؛ فالجيل المسلم اليوم أحوج ما يكون إلى القدوة الصالحة في هذا العصر الذي فَقَدَتْ أُمَّةُ الإسلام فيه هُوِيَّتَها ؛ لأنَّ هؤلاء النساء من الصحابيات مُثُلٌ تبقى أمام الجيل على مدى الزمان والمكان ، أمام المؤمنين والمؤمنات ، أمام الرجال والنساء على حدٍّ سواء . فحريٌّ بنا اليوم أن نسعى لإبراز الصفحات اللامعة المشرقة من حياة السيدة أسماء ؛ من ثَمَّ كان موضوع هذا البحث: فقه أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق في ضوء فقه الصحابة والتَّابعين والأئمة الفقهاء .

أسباب اختيار الموضوع :

أهمية الإرث الفقهي الذي خلَّفه الصحابة ﷺ .

أهمية دراسة مناهج الفقهاء قبل تدوين علم أصول الفقه ، لا سيَّما مناهج الفقهاء من الصحابة ؛ التي كانت نِبْرَاسًا لأئمة الفقه الإسلامي فيما بعد .

وجدت أنَّ السيدة أسماء . رضي الله عنها . عَلَمًا من أعلام الصَّحابيَّات الفقيهات .

ثَمَّةَ دراسات علمية أكاديمية دارت حول كثير من فقهاء الصحابة ، كأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، والسيدة عائشة ﷺ... وغيرهم ، ولم أجدْ أحدًا تناول فقه السيدة أسماء بالدِّراسة العلمية الأكاديمية ؛ فكان ذلك دافعًا قويًّا في أن أقوم بدراسة علمية حول فقه هذه الصحابية الجليلة ؛ فرغبت في أن أسدَّ هذا العجز أو أملأَ هذا الفراغ .

منهج البحث:

قد خططت لموضوعي منهجًا علميًّا دقيقًا ، تتحدد معالمه فيما يأتي :

أولًا : جمع أقوال السيدة أسماء وآرائها ذات الصلة بالفقه ، متبعًا في ذلك المنهج الاستقصائي .

ثانيًا : توثيق هذه الآراء والأقوال من كتب الفقه والسُّنَّة معًا .

ثالثًا : مقارنة أقوالها وآرائها بأقوال وآراء رفاقها من فقهاء الصحابة التي وصلت إلينا ، ثُمَّ محاولة استخراج الدليل التشريعي الذي اعتمد عليه كل قول أو رأي .

رابعًا : بيان من ذهب إلى هذا القول . أو ذاك الرأي . من التابعين وتابعيهم .

خامسًا : ذكر آراء الأئمة الفقهاء ، ذاكرًا آراء المذاهب الفقهية الثمانية ، وهي : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، والظاهرية ، والشيعة الزيدية ، والشيعة الإمامية (الجعفرية ، الاثنا عشرية)، والإباضية . وكذلك آراء الفقهاء أصحاب المذاهب المندثرة ، كمذهب عبد الرحمن الأوزاعي ، ومذهب سُفْيان الثوري ، ومذهب الليث بن سعد ، ومذهب إسحاق بن راهويه .

سادسًا: الاعتماد على المنهج المقَارَن في بيان آراء الفقهاء .

سابعًا: ذكر أدلة كل فريق من الفقهاء ، مستندًا إلى كتب المذهب نفسه .

ثامنًا: الموازنة والترجيح بين الآراء الفقهية المختلفة ، مع بيان الرأي الراجح ، بعيدًا عن العاطفة أو المغالاة في مناصرة رأي على آخر .

تاسعًا: بيان الأصول الفقهية التي اعتمدت عليها السيدة أسماء ، مستندًا إلى كتب تخريج الفروع على الأصول، بعيدًا عن التكلف في استخراج تلك الأصول.

عاشرًا: التعرف على السِّمات المنهجية لفكرها الفقهي .

حادي عشر: الاعتماد على كتب الفقه المذهبي المعتمدة عند كل مذهب، وكتب فقه الخلاف والفقه المقَارَن التي عُنِيَتْ بذكر آراء الفقهاء ، وكذلك الاعتماد على كتب السُّنَّة المعْتَمَدة ، وكتب الأصول المعْتبَرة .

ثاني عشر: عَزو الآيات القرآنية إلى أماكنها من سور القرآن الكريم .

ثالث عشر: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث تخريجًا علميًا ، مع شرح الألفاظ الغريبة .

رابع عشر: ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث ترجمة وافية .

خامس عشر: وضع الفهارس العلمية التي تقتضيها طبيعة الدِّراسة .

خطَّة الكتاب:

اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون خطَّة الدِّراسة في مقدمة ، وتمهيد ، وبابين، وخاتمة ، وفهارس علمية ، وبيان ذلك فيما يأتي :

المقدِّمة : وتحتوي الأمور التي ينبغي أن تكون في المقدمات .

التمهيد : بعنوان : ترجمة السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ويتضمن خمسة مباحث : الأول: ولادتها واسمها ونسبها . والثاني: لقبها بذات النطاقين . والثالث : علمها وفقهها . والرابع : كرمها وبرها وشجاعتها . والخامس : طلاقها ووفاتها .

الباب الأول : بعنوان : الأبواب الفقهية للسيدة أسماء بنت أبي بكر، ويتكون من فصلين :

الفصل الأول: بعنوان: فقه السيدة أسماء في العبادات، ويحتوي ستة مباحث: الأول: فقه السيدة أسماء في الطهارة . والثاني: فقه السيدة أسماء في الصلاة. والثالث: فقه السيدة أسماء في الجنائز. والرابع : فقه السيدة أسماء في الزكاة . والخامس: فقه السيدة أسماء في الصيام . والسادس : فقه السيدة أسماء في الحج والعمرة .

الفصل الثاني: بعنوان : فقه السيدة أسماء في بقية الأبواب الفقهية ، ويحتوي أربعة مباحث: الأول : فقه السيدة أسماء في المعاملات . والثاني: فقه السيدة أسماء في أحكام الأسرة. والثالث : فقه السيدة أسماء في العقيقة والأطعمة . والرابع : فقه السيدة أسماء في التداوي والألبسة .

الباب الثاني : بعنوان : أصول فقه السيدة أسماء بنت أبي بكر ، ويتكون من فصلين :

الفصل الأول: بعنوان: الأصول النَّصيَّة عند السيدة أسماء ، ويحتوي ثلاثة مباحث: الأول: في القرآن الكريم. والثاني: في السُّنَّة النبوية . والثالث : في الإجماع .

الفصل الثاني: بعنوان : الأصول الاجتهادية عند السيدة أسماء ، ويحتوي أربعة مباحث: الأول: في القياس ، وموقفها منه . والثاني: في قول الصحابي ، وموقفها منه . والثالث: في المصلحة، وموقفها منها . والرابع: في السِّمات المنهجية التي ظهرت في فكرها الفقهي .

الخاتمة: وتحتوي أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وبعض التوصيات التي تُوصي بها الدِّراسة .

وبَعْدُ،،،

فهذا عملي أبغي به وجه الله ﷻ ، فحسبي به صحيفة واحدة أُبيِّضُ بها وجهي؛ يوم تبيضُّ وجُوهٌ وتسودُّ وجوهٌ . والله ﷻ أبى العصمة إلا لكتابه الكريم ؛ وإني معترفٌ بأنَّ عملي به هَنَاتٌ بعضها سَهْوٌ وبعضها جهلٌ ، أمَّا الهنات الناتجة عن السَّهو ، فلمْ أجدْ أروع من عبارة **القاضي عبد الرَّحيم البيْسانيِّ** إلى العِمَاد **الأصفهانيِّ** ؛ مُعْتَذرًا عَنْ كَلامٍ استدركَهُ عليه ، حيث قال:

" إنِي رأيتُ أنَّهُ لا يكتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومٍ ، إلا قالَ في غده: لوْ غُيِّرَ هذا لكانَ أحسنَ، ولو زِيْدَ كذا لكانَ يُستحسنُ، ولوْ قُدِّمَ هذا لكانَ أفضلَ ، ولو تُرِكَ هذا لكانَ أجملَ ؛ وهذا مِنْ أعْظَمِ العِبَرِ ؛ وهو دليلٌ على استيلاءِ النَّقْصِ على جُمْلَةِ البَّشَرِ."(1)

---

(1) نقلًا عن: المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية وأحكام الأسرة فقهًا وقانونًا ، للأستاذ الدكتور / محمد نبيل سعد الشاذلي، ط. الثالثة ، 1423هـ = 2002م، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 533 .

وأما الهنات النَّابجة عن الجهل ، فإني أسأل المنصفين . من ذوي الفضل والمعارف الواسعة والعلم الرَّاسخ . أن يقابلوا ما يجدونه من جهلٍ بالصَّفْح ، وأن يسدُّوا خلله بالتَّرقيع لا بالقدح ؛ وأن يُعَلِّموني ما جهلت ، ويُصَحِّحُوا ما أخطأت .

فانْظُرْ إلى عَمَلِي . بحلمِك . ثُمَّ قُلْ: إنَّ القليلَ من المُقلِّ كَثيرُ

ولا غَرْوَ ؛ فإنَّ العصمة والكمال لِمَنْ تَفَرَّدَ بالجلال ، وهو حسبي وعليه الاتكال .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ (سورة هود) .

تمهيد

ترجمة السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق

ويحتوي المباحث الآتية:

المبحث الأول: ولادتها و اسمها ونسبها.

المبحث الثاني : لقبها بذات النطاقين .

المبحث الثالث : علمها وفقهها .

المبحث الرابع : كرمها وبرّها وشجاعتها .

المبحث الخامس : طلاقها ووفاتها.

المبحث الأول: ولادتها واسمها ونسبها

ولادتها :

وُلِدَتْ السيدة أسماء ـ رضي الله عنها ـ في مكة قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة ، وكان عُمر أبيها حينما ولدت نَيِّفًا وعشرين سنة(1) ، أي سنة 595 من الميلاد ؛ لأن الهجرة النبوية الشريفة كانت سنة 622 ميلادية .

اسمها :

صاحبة الفضيلة السيدة : أسماء بنت عبد الله (أبي بكر الصديق العتيق) بن عثمان (أبي قحافة) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لُؤَي القرشي التميمي. القرشيَّة ، التميميَّة ، المكيَّة ، ثم المدنيَّة ، الصَّادقة ، الذَّاكرة ، الصَّابرة ، الشَّاكرة ، الشَّاقة نطاقها ، كان إسلامها قديمًا بمكة بعد سبعة عشر إنسانًا ، عن عُمْرٍ لا يتجاوز الرابعة عشرة ، وبايعت رسول الله ﷺ . من المهاجرات الأُول ، ومن أهل السَّوابق في الإسلام ، رضي الله عنها وأرضاها . (2)

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تحقيق/ علي محمد البجاوي ، ط. الأولى، 1412هـ = 1992م، دار الجيل ، بيروت ، ج7 ص 487، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير المؤرّخ ، تحقيق وتعليق الشيخ/ علي محمد معوض، والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، ط.الأولى 1415 هـ = 1994 م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج 7 ص 9 ، وسير أعلام النبلاء ج2 ص 295.

(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، تحقيق/علي محمد البجاوي ، ط. الأولى، 1412هـ = 1992م، دار الجيل ، بيروت ، ج4 ص1781. و صفة الصفوة لابن الجوزي ، تحقيق د/محمد رواس قلعه جي، ومحمود فاخوري، ط. الثانية ،1399هـ = 1979م ، دار المعرفة ، بيروت، ج 2 ص 58. والطبقات الكبرى لابن سعد ، نشر دار صادر، بيروت، ج 8 ص249. و حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ، ط. الرابعة ، 1405هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2 ص55. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام المزيُّ، تحقيق د/ بشار عواد معروف، ط.الأولى، 1400 هـ =1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج 35 ص123.

نسبها :

كانت السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – تحمل نسبًا شريفًا عاليًا ، جمعت فيه بين المجد والكرامة والإيمان ؛ فوالدها هو صاحب رسول الله ﷺ ، وثاني اثنين في الغار. وشقيقها عبد الله بن أبي بكر الصديق ﷺ ، وأمهما قُتيلة . أو قَتْلة . بنت عبد العزى العامرية ، وقيل : قيلة بنت عبد العزى . جدّها أبو قحافة عثمان بن عامر ﷺ ، وجدّتها أم الخير سلمى بنت صخر. وأخت أم المؤمنين السيدة عائشة ، وكانت السيدة أسماء أَسن منها ببضع عشرة سنة ﷺ .

هي وأبوها وجدها وابنها عبد الله ، أربعتهم صحابيون ﷺ ؛ لذلك أرى أنها من صدّيقة المؤمنات ، وسيرتها عطر للمجالس ، وأنس للمجالس ، ورحيق مختوم بالمسك رضي الله عنها .

زوج الزبير بن العوام ، ولدت له ثمانية ، خمسة من الولد ، هم : الخليفة عبد الله بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، والمنذر بن الزبير، وعاصم بن الزبير ، والمهاجر بن الزبير ، وثلاث من البنات ، هن : خديجة (الكبرى) بنت الزبير ، وأم الحسن بنت الزبير ، وعائشة بنت الزبير ﷺ . (1)

---

(1) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، ط. الأولى ،1412 = 1992، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج 5 ص107. وتاريخ مدينة دمشق لابن هبة الله ، تحقيق / محب الدين عمر بن غرامة العمري ، ط.الأولى ، 1995م ، دار الفكر، بيروت ، ج 40 ص239. ومسائل الإمام أحمد ج1 ص 82 ، وصفة الصفوة ، ج1 ص 343 .

المبحث الثاني : لقبها بذات النطاقين

لقَّبها رسول الله ﷺ بذات النِّطَاقَين(*) ؛ لأنَّ السيدة أسماء صنعت سفرة للنبي ﷺ في بيت أبي بكرﷺ حين أراد أن يهاجر إلى المدينة ، فلم تجد لسفرته ولا لسقائه ما تربطهما به ، فشقَّت نطاقها نصفين ، فربطت بواحد منهما السقاء ، وبالآخر السفرة . (1)

وقد أخرج البخاري حديثًا من طريق هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَحَدَّثَتْنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : { صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي ؟ قَالَ ﷺ : فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ ، فَارْبِطِي بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ ، وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ ، فَفَعَلْتُ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ } .(2)

(*) النِطاق والمِنْطق بالكسر واحد ، وهو : ما شددت به وسطك . قال ابن منظور: " النِّطاقُ هو: أَن تلبس المرأَة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأَسفل عند معاناة الأَشغال ، لئلا تعثر في ذيلها ، والجمع نُطُقٌ ، ومناطق".(انظر: لسان العرب ، ط. الأولى ، دار صادر، بيروت ، مادة : نطق ، ج10 ص 355) .

(1) الإصابة ج7 ص486 وما بعدها ، والاستيعاب ج4 ص1782 ، وأسد الغابة ج ص1309، وصفة الصفوة ج1 ص129، وسير أعلام النبلاء ج2 ص289، والرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري ، تحقيق /عيسى عبد الله محمد الحميري ، ط. الأولى، 1996 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ج1 ص446 ، والبداية والنهاية لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ج3 ص184، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط ، وعبد القادر الأرناؤوط ، ط. الرابعة عشرة ، 1407 هـ = 1986م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج 3 ص53. وسمط النجوم العوالي للعاصمي ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، ط. الأولى، 1419هـ = 1998م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ص342 ، والسيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق / طه عبد الرؤف سعد ، ط.الأولى ، 1411هـ ، دار الجيل ، بيروت ، ج3 ص13.

(2) صحيح البخاري ، كتاب رقم 60 (الجهاد والسير) ، باب رقم 121(حمل الزاد في الغزو ، وقول الله تعالى : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) ، حديث رقم 2817 ، ج3 ص1087 .

كما أخرج عن هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : { كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُونَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ ؟! إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا ، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ. قَالَ : فَكَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِيهًا وَالْإِلَهِ ، تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا }.(1)

وروي أن رسول الله ﷺ قال لها : {أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة} ؛ فقيل لها ذات النطاقين . وروي أن السيدة أسماء قالت للحجاج : كيف تعيره . أي : ابنها عبد الله . بذات النطاقين؟ أجل! قد كان لي نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل ، ونطاق لا بدَّ للنساء منه .(2)

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب رقم 73 (الأطعمة) ، باب رقم 7 (الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة) ، حديث رقم 5073 ، ج 5 ص 2060 . ومعنى إيهًا (بكسر الهمزة وبالتنوين) : الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له. ومعنى قوله : (تلك شكاة ظاهر عنك عارها): رفع الصوت بالقول القبيح ، والمعنى : أي ارتفع عنك فلم يعلق بك . وتمثل ابن الزبير بمصراع بيت لأبي ذُؤَيْب الهُذَلِيِّ، وأوله " وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أُحِبّهَا "، يعني لا بأس بهذا القول ولا عار فيه ، وكان ابن الزبير يكثر المثل بالشعر ؛ لأن هذا مثل مشهور .

(2) الاستيعاب ج 4 ص 1782 ، وتهذيب الكمال ج 35 ص 124 ، وتهذيب التهذيب ج 12 ص 426 ، والسيرة النبوية (دروسٌ وعِبَر) للدكتور / مصطفى السباعي (رحمه الله) ، ط. الأولى ، 1418هـ = 1998م ، دار السلام ، القاهرة ، ص 37 .

المبحث الثالث: علمها وفقهها

قد اجتمع للسيدة أسماء ـ رضي الله عنها ـ من خِصَالِ الخير ، و شمائل النُّبل ، ورجاحة العقل ، وغزارة العلم ، ما لم يجتمع إلا للقليل النادر من الرجال ، فقد تجد امرأة تعدل عند الله مائة ألف رجل ؛ برجاحة عقلها ، وصدق إيمانها ، واستقامتها ، وإخلاصها ، وتفانيها في خدمة إسلامها .

كانت ـ رضي الله عنها ـ على قدر كبير من الذَّكاء، والفصاحة في اللسان ، وذات شخصية متميزة تعكس جانبًا كبيرًا من تصرفاتها ، وكانت حاضرة القلب ، تخشى الله في جميع أعمالها . كما بلغت السيدة أسماء ـ رضي الله عنها ـ مكانة عالية في رواية الحديث ، فكانت مُحَدِّثة ، روت عن النبي ﷺ ، وقد روى عنها أبناؤها عبد الله وعروة ، وأحفادها حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عروة ، وفاطمة بنت المنذر، وعبَّاد بن عبد الله ، وكما روى عنها من علماء الصحابة ترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن العباس ... وغيرهم ، وكان الصحابة والتابعون يرجعون إليها في أمور الدِّين ، وقد أتاح لها هذا عمرها الطويل ومنزلتها الرفيعة .(1)

روي لها الجماعة ، ومسندها ثمانية وخمسون حديثًا . بينما روى زوجها ثمانية وثلاثين حديثًا . ، أخرج لها في الصحيحين اثنان وعشرون حديثًا ، اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثًا ، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث ، ومسلم بأربعة .(2)

وقد كانت السيدة أسماء ـ رضي الله عنها ـ من الصحابيات الفقيهات، ولاعجب ؛ فقد كان كبار العلماء من الصحابة يلجأون إليها إذا أعوزهم الأمر ، فها هو ذا حبر الأمة وترجمان القرآن (سيدنا عبد الله بن العباس ﷺ) يرجع إليها في عدة مسائل فقهية ، هذا فضلاً عن كثير من النساء الصحابيات ـ والتابعيات ـ كُن يستفتينها في كثير من أمور الدِّين .

---

(1) تهذيب الكمال ج 35 ص 123 ، و تهذيب التهذيب ج 12 ص 426 .

(2) سير أعلام النبلاء ج2ص296، ومسائل الإمام أحمد ج 1 ص 293، وتلقيح فهوم أهل الأثر ج1ص293.

وكانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . من أعْبَر الناس للرؤيا ، " قال الواقدي : كان سعيد بن المسيب ﷺ من أعبر الناس للرؤيا ؛ أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ ، وأخذت ذلك عن أبيها ﷺ ". (1)

وقال صاحب السيرة الحلبية : " كان سعيد بن المسيب أعبر الناس للرؤيا ... وأخذ سعيد تعبير الرؤيا عن أسماء بنت أبي بكر، وهي أخذت ذلك عن والدها أبي بكر . رضي الله تعالى عنهما . وعن سعيد أخذ ابن سيرين ذلك ".(2)

وكانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . تفقه علم الأدْيان ، وعلم الأبدان ، وهو علم الطب ، فكانت . رضي الله عنها . تطبب المرضى، فإذا جاءتها المرأة المحمومة (التي بها حُمَّى) داوتها بالماء .

وقد ذهبت السيدة أسماء . رضي الله عنها . إلى أن التداوي من الحُمَّى يكون بالماء ، فعَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ: {أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالْمَرْأَةِ الْمَوْعُوكَةِ فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَصُبُّهُ فِي جَيْبِهَا ، وَتَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ } .(3)

وصدق الله العظيم القائل:﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر:28) ؛ فالسيدة أسماء . رضي الله عنها . كانت على تقوى وخشية لله لا يضارعها فيها كثير من الرجال ، فقد روي هشام بن عروة عن أبيه قال: " دخلت على أسماء وهي تصلي ،

---

(1) سير أعلام النبلاء ج 2 ص 293 .

(2) السيرة الحلبية للحلبي (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) ، ط.الأولى ، 1400هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، ج 1 ص 266 .

(3) حديثٌ صحيحٌ ، أخرجه مسلم في كتاب رقم 39 (السلام) ، باب رقم 26(لكل داء دواء واستحباب التداوي) ، حديث رقم 2211 ، ج4 ص1732 . ومعنى جَيْبِهَا : الجيب هو ما يفتح في الثوب لإدخال الرأس ، ومعنى فَيْح جَهَنَّم : أي شدة حرها ولهبها وانتشارها ، أجارنا الله وإياكم منها .

فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية:﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ (الطور:27) ؛ فاستعاذت ، فقمت وهي تستعيذ ، فلمَّا طال عليَّ ، أتيت السوق ، ثم رجعت ، وهي في بكائها تستعيذ ".(1)

ومن خشيتها وتقواها لله ـ ﷻ ـ أنها كانت تُصْدَعُ (أي : صُداع الرأس)؛ فتضع يدها على رأسها ، وتقول : بذنبي ، وما يغفره الله أكثر . (2)

الخلاصة : أن السيدة أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ كانت على شاكلة أختها السيدة عائشة ـ رضي الله عنهما ـ ذات علم وفقه ، روت الأحاديث عن النبي ﷺ ، وحدَّث عنها عدد من الصحابة والتابعين ، وكانت من فقيهات نساء الصحابة ، رضي الله عنها .

(1) حلية الأولياء ج2 ص55 ، وتاريخ مدينة دمشق ج 69 ص 20 .

(2) تاريخ مدينة دمشق ج69 ص 14 ، وسير أعلام النبلاء ج2 ص290 .

المبحث الرابع : كرمها وبرّها وشجاعتها

كرمها:

كانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . مثال الكرم والجود في العطاء ؛ فقد أوصاها النبي ﷺ فَقَالَ : { لَا تُوعِي ، فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ ارْضَخِي( ) مَا اسْتَطَعْتِ }. وعن عَبْدِ اللَّهِ بن الزبير عَنْ أَسْمَاءَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : { قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لِيَ مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَأَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ ﷺ : تَصَدَّقِي ، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ }.(1)

فكانت . رضي الله عنها . سخيَّة النفس ، قال ابن الزبير: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء ، وجودهما مختلف : أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه ، وأما أسماء فكانت لا تدَّخر شيئًا لغدٍ .

وقد فرض سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ للمهاجرات ألف درهم ، منهن السيدة أسماء ، فتصدَّقت بها جميعًا . وكانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . عندما يمرض لها مريض ، تمرّضه حتى يشفى من مرضه ، فإذا شفي كانت تعتق كل مملوك لها ؛ شكرًا لله ﷻ . (2)

وكان لها أَمَة تخدمها ، فباعتها وتصدقت بثمنها كله ، و يدل على ذلك ما أخرجه مسلم عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ :{ كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكُنْتُ أَسُوسُهُ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ : كُنْتُ أَحْتَشُّ لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسُوسُهُ. قَالَ : ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِمًا (جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَأَعْطَاهَا خَادِمًا). قَالَتْ: كَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَأَلْقَتْ عَنِّي مَئُونَتَهُ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ ، قَالَتْ : إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ أَبَى ذَاكَ الزُّبَيْرُ ، فَتَعَالَ

---

(1) متفق عليهما ؛ فالبخاري أخرجهما في كتاب 30(الزكاة) ، باب21(الصدقة فيما استطاع) ، رقم 1367، ج 2 ص 520 ، وفي كتاب 55 (الهبة وفضلها والتحريض عليها) ، باب 14 (هبة المرأة لغير زوجها ...) ، رقم 2450، ج2 ص 915، ومسلم في كتاب 12 (الزكاة) ، باب 28(الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء) ، رقم 1029 ، ج2 ص 713 - 714 .

(2) صفة الصفوة ج2 ص59 ، وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 292 .

فَاطْلُبْ إِلَيَّ وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي ؟! فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: مَا لَكِ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ ، فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ ، فَبِعْتُهُ الْجَارِيَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَنُهَا فِي حِجْرِي( ) ، فَقَالَ : هَبِيهَا لِي ، قَالَتْ : إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا }.(1)

وكانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . توصي أولادها بالكرم ، فكانت تقول لابنها : يا بُنَيَّ ، عش كريمًا ومت كريمًا ؛ لا يأخذك القوم أسيرًا . وكانت تأمر أبناءها وبناتها وأهلها بالصدقة ، فقد قالت لبناتها : يا بناتي ، تصدقن ولا تنتظرن الفضل ؛ فإنكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه ، وإن تصدقتن لم تجدن فقده . (2)

بـرّها :

كانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . أبر نساء زمانها ، ويتضح ذلك من عدة مواقف تتمثل فيما يلي :

1. برها برسول الله ﷺ أثناء الهجرة : فقد كان لها دور واضح في الهجرة عندما صنعت سفرة للنبي ﷺ في بيت أبي بكر رضي الله عنه ، فلم تجد لسفرته ولا لسقائه ما تربطهما به ، فشقّت نطاقها نصفين ، فربطت بواحد منهما السقاء ، وبالآخر السفرة . وكانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما ، غير آبهة بالليل والجبال والأماكن الموحشة ؛ لقد كانت تعلم أنها في رعاية الله وحفظه ، ولم تخش في الله لومة لائم ، جزاها الله عن ذلك خير ما يجزي به الكرام البررة .(3)

---

(1) حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في كتاب39 (السلام) ، باب 14(جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق) ، رقم 2182 ، ج 4 ص 1717 .

(2) سير أعلام النبلاء ج 2 ص 293 ، وتاريخ مدينة دمشق ج69 ص18 .

(3) البداية والنهاية ج3ص179، والرياض النضرة ج1ص446، والسيرة النبوية لابن هشام ج3ص12

ولا يصح إهمال دورها في أحداث الهجرة ، فهي " محذرة ومشيرة ، ومعينة بنفسها ؛ لتيسير خروج النبي ﷺ ، وأمينة على سرِّ الهجرة ، ثم أحد العناصر المهمة في إيصال المؤن إلى رسول الله ﷺ ، وصحبه في الغار ، هذا إلى ما لاقته من نَصَبٍ لإتمام هذا الأمر ، وما لاقته من فحش المشركين وخبثهم ." (1)

2. برها بدينها : وكان ذلك عندما حان وقت هجرتها ، فقطعت أسماء الصحراء اللاهبة مغادرة مكة إلى المدينة ، وهي حامل في شهرها التاسع من زوجها الزبير بن العوام ، و ما كادت أن اقتربت من مشارف المدينة حتى جاءها المخاض ، و نزل المهاجر الجنين أرض المدينة ، فسلامٌ على سيدتنا أسماء ، وسلامٌ على ابنها عبد الله .

3. برها بأبيها ﷺ : وقد كانت السيدة أسماء . رضي الله عنها . شديدة الحرص على برِّ أبيها ، ومن هذا البر: حرصها على إرضاء جدها عن أبيها ، ويتضح ذلك من تصرّفها النبيل مع جدها عندما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر ﷺ معه ، احتمل ماله كله معه (خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم) فانطلق بها معه ، قالت السيدة أسماء . رضي الله عنها . : " فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره ، فقال: والله ، إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت: قلت كلا يا أبتِ ، إنه قد ترك لنا خيرًا كثيرًا، قالت : وأخذت أحجارًا فوضعتها في كَوَّة . أو كُوَّة . ( ) في البيت . الذي كان أبي يضع ماله فيها . ثم وضعت عليها ثوبًا ، ثم أخذت بيده فقلت: يا أبت، ضع يدك على هذا المال ، قالت: فوضع يده عليه ؛ فقال: لا بأس إذ كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاغ لكم ، قالت : ولا . والله . ما ترك لنا شيئًا ، ولكن أردت أن اسكّن الشيخ بذلك . "(2)

---

(1) دور المرأة السياسي في عهد النبي ﷺ والخلفاء الراشدين ، للباحثة / أسماء محمد أحمد زيادة ، ط. الأولى ، 1421هـ = 2001م ، دار السلام ، القاهرة ، ص 151 .

(2) البداية والنهاية ج3 ص179 ، وحلية الأولياء ج 2 ص56 ، وسير أعلام النبلاء ج 2 ص290.

فانظر . أيها القارئ الكريم . إلى هذا النموذج الفذ من نماذج الطَّالبات للإحسان ، السَّاعيات للكمال ، إلى هذا النموذج تشرئب أعناق المؤمنين والمؤمنات ، الطَّامحين والطَّامحات لمقامات الكمال .

4. برها بأمها : قدمت عليها أمها . التي طلقها أبو بكر في الجاهلية . ذات يوم ، وكانت مشركة ، إذ عاهدوا رسول الله ﷺ في مدتهم . و هي تحمل معها هدايا ؛ فأبت السيدة أسماء قبول الهدايا و لم تدخلها على بيتها ، حتى استفتت رسول الله ﷺ، فقال لها:" نعم صلي أمك".(1) فأنزل الله ﷻ : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (الممتحنة : 8) .

وقد أخرج الشيخان عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَتْ : { قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ ﷺ : نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ }.(2)

ففي هذا الحديث دليلٌ على تحري السيدة أسماء أمر دينها ، وكيف لا ؟! وهي بنت الصديق ﷺ ، وأخت أم المؤمنين السيدة عائشة ، وزوج الزبير ﷺ .

وهذا دليلٌ على شدة حرصها بأمها . شريطة ألا تعصي ربها . فاستوضحت الأمر ، وقد وضح لها الرسول ﷺ أن برها بوالدتها المشركة لا يحمل معنى الموالاة المنهي عنها في الآية الكريمة:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ

---

(1) سير أعلام النبلاء ج 2 ص291 ، وأخبار المدينة ج 1 ص 268، والترغيب والترهيب للمنذري ، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، ط. الأولى، 1417 هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج3 ص 221.

(2) متفقٌ عليه، فالبخاري أخرجه في كتاب 55(الهبة وفضلها والتحريض عليها)، باب 28(الهدية للمشركين...)، رقم 2477، ج2 ص924، ومسلم في كتاب 12(الزكاة)، باب14 (فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين)، رقم 1003، ج 2 ص 696.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

أولاً : كتب تفسير القرآن الكريم وأحكامه وعلومه :

1. **أحكام القرآن للجصاص** ، (أبي بكر أحمد بن علي الرازي البغدادي الحنفي ، 305 هـ - 370هـ) ، د. ط ، 1414هـ = 1993م ، دار الفكر ، بيروت .

2. **أحكام القرآن لابن العربي**، (محمد بن عبد الله الإشبيلي الأندلسي المالكي، المعروف بابن العربي ، 468هـ .543 هـ) ، ط. الأولى ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

3. **تفسير القرآن العظيم لابن كثير**،(المعروف بتفسير ابن كثير)، (الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الشافعي،700 -774هـ)، ط.الأولى،1401هـ ، دار الفكر، بيروت .

4. **التفسير الكبير للفخر الرازي**، (**مفاتيح الغيب**)، (فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، 544هـ- 604 هـ)، ط.الأولى ،1421هـ=2000م، دار الكتب العلمية ، بيروت .

5. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري** ،(المعروف بتفسير الطبري)، (أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري،224 هـ . 310 هـ) ، ط. الأولى ، 1405 هـ ، دار الفكر ، بيروت .

6. **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**(المعروف بتفسير القرطبي) ، (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي ، ت 671هـ) ، بتحقيق/ أحمد عبد العليم البردوني ، ط . الثانية ، 1372هـ ، دار الشعب ، القاهرة .

7. **فضائل القرآن للنسائي** ، (أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، 303215هـ)، بتحقيق د/ فاروق حمادة، ط.الثانية ،1413هـ ، دار إحياء العلوم، بيروت.

8 . **في ظلال القرآن للأستاذ / سيد قطب** ، ط. السابعة عشرة ، 1992م، دار الشروق ، القاهرة .

ثانيًا : كتب الحديث النبوي وتخريجه وشروحه وأحكامه :

9. **الأدب المفرد للبخاري** ، (أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، 194. 256هـ) ، بتحقيق الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. الثالثة ، 1409هـ=1989م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

10. **أصول السُّنَّة للإمام أحمد بن حنبل**، (أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، 164 هـ. 241 هـ) ، وبحاشيته : **تمام المنَّة في التعليق على أصول السُّنَّة** ، للأستاذ / عمرو عبد المنعم سليم ، ط. الثانية ، 1419 هـ = 1999م ، دار السلام ، القاهرة .

11. **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد** (أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المصري ، المعروف بابن دقيق العيد ، 625هـ. 702هـ) د. ط ، د. ت ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

12. **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمَّنه الموطأ من معاني الرأي والآثار** لابن عبد البر القرطبي ، (أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، 368هـ .463هـ) ، بتحقيق / سالم محمد عطا ، وعلي محمد معوض ، ط.الأولى ، 1420هـ = 2000م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

13. **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ لأبي بكر الحازمي** ، (محمد بن موسى الحازمي) ، بتحقيق / محمد أحمد عبد العزيز ، د. ط ، د. ت ، نشر الكليات الأزهرية (مكتبة عاطف بالأزهر) ، القاهرة .

14. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري** (أبي العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، 1353.1283هـ) ، د.ط ، د.ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

15. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزّيّ** (جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزّيّ ، 654هـ .742هـ) ، تصحيح وتعليق/ عبد الصمد شرف الدين ، وبحاشيته كتاب : **النكت الظراف على الأطراف** ، لابن حجر العسقلاني ، ط.الأولى ، 1400 هـ = 1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

16. **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر** ، (أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، 773هـ . 852 هـ) ، ط . الأولى ، 1416هـ = 1995م ، مؤسسة قرطبة ، بيروت .

17. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر**(أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي،368463هـ)، بتحقيق/ مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري ، 1387هـ ، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية ، المغرب .

18. **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**، (لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، 194هـ . 256هـ) ، بتحقيق د/ مصطفى ديب البُغَا ، ط. الثالثة ، 1407هـ = 1987م ، دار ابن كثير، واليمامة ، بيروت .

19. **حاشية السِّنْدِيُّ**، (سنن النسائي بحاشية الإمام السندي)، (أبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي ، ت 1138هـ) ، بتحقيق د/ عبد الفتاح أبوغدة ، ط. الثانية ، 1406 هـ = 1986م ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

20. **زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم** ، (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي،751691هـ) ، بتحقيق/ شعيب الأرناؤوط ، وعبد القادر الأرناؤوط، ط.الرابعة عشرة ، 1407هـ= 1986م، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

21. **سُبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للصنعاني** (محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي الكحلاني الصنعاني الزيدي الأمير، 1099.1182 هـ) ، بتحقيق/ محمد عبد العزيز الخولي ، ط . الرابعة ، 1379هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

22. **سنن أبي داود** ، (لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، 202– 275هـ) ، بتحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر، بيروت .

23. **سنن الترمذي**، (لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي،209 – 279 هـ) ، بتحقيق / أحمد محمد شاكر وآخرين ، د. ط ، د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

24. **سنن النسائي** (المجتبي من السنن) ، (لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، 215. 303هـ) ، بتحقيق د/ عبد الفتاح أبوغدة ، ط. الثانية ، 1406هـ = 1986م ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

25. **سنن ابن ماجه** ،(لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، 207 – 275هـ) ، بتحقيق الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط ، د. ت ، دار الفكر ، بيروت .

27. **سنن الدَّارمي**،(لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي،181هـ- 255هـ) ، بتحقيق/فوَّاز أحمد زمرلي،خالد السبع العلمي، ط.الأولى،1407هـ، دارالكتاب العربي، بيروت.

27. **سنن الدَّار قطني**،(لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي،306.385هـ) ، بتحقيق/السيد عبد الله هاشم يماني المدني، د.ط ، 1386هـ= 1966م ، دار المعرفة ، بيروت .

28. **السنن الكبرى للبيهقي**،(أبي بكرأحمد بن الحسين بن علي البيهقي،384– 458هـ)، بتحقيق/ محمد عبد القادر عطا ، د. ط ، 1414هـ=1994م ، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة .

29. **شرح معاني الآثار للطحاوي** ، (أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي ، 321229هـ) ، بتحقيق/ محمد زهري النجار، ط . الأولى ، 1399هـ = 1979 م ، دار المعرفة ، بيروت .

30. **شرح موطأ مالك للزرقاني** ، (محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، ت 1122هـ) ، ط. الأولى ، 1411هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

31. **صحيح الإمام مسلم** ، (لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، 261204هـ) ، بتحقيق الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي ، د. ط ، د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

32. **صحيح مسلم بشرح النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)** ، (لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ،631هـ. 676هـ)، ط. الثانية ، 1392هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

33. **صحيح ابن حبان** ، (لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البُستي ، ت 354هـ) ، بتحقيق/ شعيب الأرناؤوط ، ط. الثانية ، 1414هـ = 1993م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

34. **صحيح ابن خزيمة** ، (لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، 223 هـ– 311 هـ) ، بتحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، د. ط ، 1390هـ = 1970 م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

35. **طرح التثريب للحافظ العراقي** ، (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، ولد سنة 725 هـ = 1325 م ، ومات سنة 806هـ = 1404م) ، د.ط ، د. ت ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .

36. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني** ، (بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، 762 هـ. 855 هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار إحياء التراث ، بيروت .

37. **عون المعبود شرح سنن أبي داود لعظيم آبادي** ، (أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي) ، ط. الثانية ، 1415هـ = 1995م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

38. **فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر** ، (أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، 773 .852هـ) ، بتحقيق الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي ، والشيخ/ محب الدين الخطيب ، د. ط ، 1379هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

39. **مجمع الزوائد للهيثمي** ، (علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت 807 هـ) ، د. ط ، 1407هـ ، دار الريان للتراث ، بيروت .

40. **مسند الشافعي** ، (لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، 150.204هـ)، د. ط ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

41. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، (لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، 164 . 241 هـ) ، د. ط ، د. ت ، مؤسسة قرطبة ، مصر .

42 . **المسند المستخرج على صحيح مسلم للأصبهاني** ، (أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، ت 430 هـ) ، بتحقيق / محمد حسن إسماعيل الشافعي ، ط. الأولى ، 1417 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

43. **المستدرك على الصحيحين للحاكم** ، (أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، 321.405هـ) ، بتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، ط. الأولى ، 1411هـ = 1990م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

44. **مشكل الآثار للطحاوي** ، (أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة ، أبي جعفر الطحاوي ، 229.321هـ) ، ط. الأولى ، 1333هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

45. **المصنف لابن أبي شيبة** ، (عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، 159 – 235 هـ) ، د . ط ، 1414هـ = 1994 م ، دار الفكر ، بيروت .

46. **مصنف عبد الرزاق الصنعاني** ، (لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، 126 – 211 هـ) ، بتحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي ، ط. الثانية ، 1403هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

47. **المطالب العالية لابن حجر**، (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، 773. 852هـ) ، بتحقيق د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري ، ط.الأولى ، 1419هـ ، دار العاصمة ، السعودية .

48. **مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسُّنَّة للسيوطي** ، (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت911هـ)، بتحقيق/ عبد الرحمن فاخوري، ط. الثانية ، 1418هـ= 1998م ، دار السلام ، القاهرة .

49. **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث** ، (لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، المعروف بابن الصلاح ، 577 . 643هـ)، بتحقيق / نور الدين عتر، د. ط ، 1397 هـ = 1977 م ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .

50. **المنتقى شرح الموطأ للباجي** ، (أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، 474.403هـ) ، ط. الثانية ، د. ت ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت .

51. **الموطأ للإمام مالك** (أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ، 93. 179 هـ) ، بتحقيق الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي ، د. ط ، د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة .

52. **نصب الرَّاية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي** ، (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الحنفي الزيلعي ، 625هـ - 762 هـ) ، بتحقيق / محمد يوسف البنوري ، ط. الأولى ، 1415هـ = 1995 م ، دار الحديث ، القاهرة . وهذا الكتاب في تخريج الحديث الشريف ، خرّج به الإمام الزيلعي الأحاديث التي وردت في كتاب الهداية لعلي بن أبي بكر المرغيناني (ت593هـ) ، وهو أهم مختصر في الفقه الحنفي ،

فجمع الزيلعي الأحاديث ، ودرسها من ناحية السند والرّواية وبيّن طريقها ، ووصل إلى درجتها في الصحة أو الحسن أو الضعف .

53. **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار للشوكاني** (محمد بن علي بن محمد الشوكاني الزيدي ، 1172 . 1250هـ) ، ط.الأولى ، 1413هـ = 1993م ، دار الحديث ، القاهرة .

ثالثًا: كتب أصول الفقه ، وقواعده ، وتخريج الفروع على الأصول :

54. **الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي** ، (علي بن عبد الكافي السبكي ، ت756) ، بتحقيق جماعة من العلماء ، ط. الأولى، 1404 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . وهو شرح لكتاب : منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي .

55. **الإحكام في أصول الأحكام للآمدي** ، (أبي الحسن علي بن محمد الآمدي ،551 هـ- 631 هـ) ، بتحقيق د/ سيد الجميلي، ط. الأولى ، 1404 هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

56. **الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الظاهري** ، (أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ،383.456هـ) ، ط. الأولى ، 1404 هـ ، دار الحديث ، القاهرة .

57. **إجمال الإصابة في أقوال الصحابة للعلائي** ، (خليل بن كيكلدي العلائي ، 694. 761 هـ) ، بتحقيق د/ محمد سليمان الأشقر ، ط. الأولى ، 1407 هـ ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت .

58. **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني** ، (محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني،1172.1250هـ) ، بتحقيق/ محمد سعيد البدري ، ط . الأولى ، 1412هـ = 1992م ، دار الفكر ، بيروت .

59. **أصول السرخسي**، (لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرَخْسِيّ، نسبة إلى سَرَخْس في خراسان ، ت 483 هـ في فرغنة ، من بلاد مرغينان ، وراء النهر) ، بتحقيق / أبي الوفا الأفغاني ، د. ط ، 1372 هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

60. **أصول الشَّاشي** ، (لأبي علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي، ت344 هـ)، د. ط ، د. ت ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

61. **الاعتصام للشَّاطبي** ، (لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي ، ت790 هـ) ، د. ط ، د. ت ، المكتبة التجارية ، مصر .

62. **أنوار البروق في أنواع الفروق للقرافي** ، (أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي المصري المالكي ، المشهور بالقرافي، 626. 684 هـ) ، د. ط ، د. ت ، عالم الكتب ، بيروت .

63. **البحر المحيط للزركشي** (أبي عبد الله محمد بن بهادر، بدر الدين الزركشي ، 745هـ - 794هـ) ، ط. الأولى ، 1414هـ = 1994م ، دار الكتبي ، بيروت .

64. **البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين الجويني** (أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، 419 هـ- 478 هـ) ، بتحقيق د/ عبد العظيم محمود الديب ، ط . الرابعة ، 1418هـ ، الوفاء ، المنصورة ، مصر .

65. **تخريج الفروع على الأصول للزنجاني**(أبي المناقب محمود بن أحمد الزنجاني الشافعي، ت656هـ) ، بتحقيق د/ محمد أديب صالح، ط.الثانية، 1398هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

66. **التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للأسنوي** (أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن ، جمال الدين الأسنوي ، 704 . 772هـ) ، بتحقيق د / محمد حسن هيتو ، ط. الأولى ، 1400 هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

67. **الرسالة ، للإمام الشافعي**(محمد بن إدريس الشافعي ،150 . 204هـ) ، رواية الربيع بن سليمان المرادي ، بتحقيق الشيخ/ أحمد محمد شاكر، ط.الثانية ، 1399هـ=1979م ، دار التراث ، القاهرة .

68. **القواعد الفقهية لابن رجب الحنبلي** (عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، 736 هـ - 795 هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

69. **قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام** (عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي ، 577 هـ - 660 هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

70. **اللمع في أصول الفقه للشيرازي** (أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، ت 476 هـ) ، ط . الأولى ، 1405هـ = 1985م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

71. **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات لابن حزم الظاهري**(أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، 383456هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

72. **المستصفى من علم الأصول للغزالي** (أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، 450. 505 هـ) ، بتحقيق/ محمد عبد السلام عبد الشافي، ط . الأولى ، 1413هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

73. **المنثور في القواعد الفقهية للزركشي** (أبي عبد الله محمد بن بهادر، بدر الدين الزركشي ، 745هـ - 794هـ) ، بتحقيق د/ تيسير فائق أحمد محمود ، ط. الثانية ، 1405هـ = 1985م ، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت .

74. **الموافقات في أصول الشريعة للشَّاطبي** (أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي ، ت790 هـ) ، بتحقيق الشيخ / عبد الله دُراز ، ط . الرابعة ، 1420 هـ = 1999 م ، دار المعرفة ، بيروت .

رابعًا : كتب فروع الفقه ومذاهبه :

(أ) كتب الفقه الحنفي :

75. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني** (أبي بكر مسعود بن أحمد، علاء الدين الكاساني، ت587هـ)، ط. الثانية، 1406 هـ = 1986 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

76. **البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نُجيم الحنفي** (زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن بكر، 926هـ - 970 هـ) ، ط. الثانية ، د. ت ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت .

77. **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي** (أبي عمر عثمان بن علي بن مِحْجَن ، فخرالدين الزيلعي، من أهل زيلع بالصومال، فقيه حنفي، قدم القاهرة وتوفي بها سنة 743هـ) ، ط. الثانية ، د. ت ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت .

78. **الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري ، للعبادي** (أبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي اليمني الزَّبِيدِيّ، توفي سنة 800 هـ) ، د.ط ، 1322هـ ، المطبعة الخيرية ، صنعاء . وهو كتاب فقه على المذهب الحنفي شرح فيه مؤلفه مختصر القدوري .

79. **دُرَرْ الحُكَّام شرح غُرَرْ الأحكام لمحمد منلا خسرو**(القاضي محمد بن فراموز الشهير بمُنْلا خُسْرو ، توفى سنة 885هـ=1480م) ، د.ط، د.ت، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .

80 . **ردُّ المحتار علي الدُّر المختار في شرح تنوير الأبصار(المعروف بحاشية ابن عابدين)** ، (محمد أمين بن عمر، المعروف بابن عابدين، 1198. 1252هـ) د.ط ، 1412هـ=1992م، دار الكتب العلمية ، بيروت . والكتاب حاشية على الدر المختار للحصفكي (ت 1088هـ) ، وكتاب الدر المختار هو شرح تنوير الأبصار للتمرتاشي (ت 1004هـ) .

81 . **العناية شرح الهداية للبابرتي** (أبي عبد الله محمد بن محمود، أكمل الدين الرومي البابرتي ، ولد في بابرتي 714هـ= 1314م ، ومات بالقاهرة 786هـ = 1384م) ، د.ط ، د.ت ، دار الفكر ، بيروت . وهو كتاب فقه على المذهب الحنفي شرح فيه مؤلفه البابرتي كتاب الهداية للإمام المرْغِينانيّ ، وسماه : العناية شرح الهداية ، اختصره من كتاب النهاية شرح الهداية لشيخه السِّغْنَاقِيّ (ت710 هـ) .

82 . **فتح القدير لابن الهُمَام** (كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الإسكندراني السيواسي " نسبة إلى سِيواس من بلاد الروم "، المعروف بابن الهُمَام ، 790هـ -861 هـ) ، د.ط ، د.ت ، دار الفكر، بيروت . والكتاب هو شرح لكتاب الهداية ، والهداية هو أشهر كتاب في الفقه الحنفي ، وهو في ذاته شرح لكتاب المرغيناني (**بداية المبتدي**) ، الذي جمع فيه المؤلف بين مختصر القدوري وبين الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني. ثمَّ جاء ابن الهمام فشرح كتاب الهداية شرحًا عظيمًا ووافيًا في كتابه (**فتح القدير**) .

83 . **المبسوط للسَّرَخْسِيّ** (أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل ، شمس الدين السَّرَخْسِيّ ، ت 483هـ) ، د. ط ، 1409هـ = 1989م ، دار المعرفة ، بيروت .

84 . **الهداية شرح البداية للمَرْغِيناني** (أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرْغِيناني ،511 هـ - 593 هـ) ، د. ط ، د. ت ، المكتبة الإسلامية ، بيروت . والكتاب في شرح بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة ، للراشدي .

(ب)كتب الفقه المالكي :

85 . **بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد** (محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي، المعروف بابن رشد الحفيد، ت 595 هـ)، د.ط ، د.ت، دار الفكر، بيروت.

86 . **بلغة السالك لأقرب المسالك (المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير)** ، (لأبي العباس أحمد بن محمد الخَلْوَتي ، الشهير بالصاوي ، ولد بمصر سنة 1175 هـ = 1761م ، ومات بالمدينة المنورة سنة1241 هـ = 1825م) ، د. ط ، د. ت ، دار المعارف ، القاهرة . والكتاب حاشية في فقه السادة المالكية حشّى بها الصاوي على الشرح الصغير لشيخه أحمد الدردير(ت1201هـ) .

87 . **التاج والإكليل لمختصر خليل للعبدري** المواق(أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي الشهير بالمَوَّاق ، توفي سنة 897 هـ = 1492م) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

88 . **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لابن عرفه** (شمس الدين محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي ، ت1230 هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت . وهذه الحاشية هي تعليقات وتقييدات على شرح شيخه الدردير (أحمد بن محمد الدردير، ت1201 هـ) ، الذي شرح مختصر خليل بشرح مشهور .

89. **الشرح الكبير على متن خليل (المعروف بشرح مختصر خليل للخرشي)** ، (أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي "أو الخراشي"، نسبة إلى قرية: أبي خراش، من البحيرة بمصر، أول من تولى مشيخة الأزهر،1010هـ-1101هـ)، د.ط ، د.ت، دار الفكر، بيروت .

90. **الشرح الكبير للدردير**،(أبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد الدردير، العدوي المالكي،1201.1127هـ)، بتحقيق/ محمد عليش، د. ط ، د.ت ، دار الفكر، بيروت .

91. **الفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، للنفراوي**(أبي العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي المصري ، ت سنة 1125 هـ) ، د. ط ، 1415 هـ = 1995م ، دار الفكر ، بيروت .

92. **المدونة الكبرى للإمام مالك** (أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، 93. 179هـ) ، ط. الأولى ، 1415هـ= 1995م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

93. **منح الجليل شرح مختصر خليل للشيخ عليش** (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، المعروف بالشيخ عليش ، ولد بالقاهرة سنة 1217هـ=1802م ، ومات بها سنة 1299هـ= 1882م) ، د. ط ، 1409 هـ = 1989 م ، دار الفكر ، بيروت .

94. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطَّاب** (محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بالحطَّاب ، 902. 954هـ) ، ط. الثالثة ، 1412هـ = 1992 م ، دار الفكر ، بيروت . والكتاب شرح لمختصر أبي الضياء سيدي خليل .

(ج) كتب الفقه الشافعي :

95. **الأم للإمام الشافعي** (أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، 150. 204هـ) ، د. ط ، 1410هـ =1990م ، دار المعرفة ، بيروت .

96. **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر** (أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، 242هـ - 318هـ) ، بتحقيق د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، ط. الأولى ، 1985م ، دار طيبة ، الرياض .

97. **أسنى المطالب شرح روض الطالب لزكريا الأنصاري** (زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري ، ولد في سنيكة شرقية مصر سنة 823 هـ=1420م ، ومات سنة 926 هـ =1520م) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت .

98. **الإجماع لابن المنذر النيسابوري**(أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر،242هـ- 318هـ)، بتحقيق د/ فؤاد عبد المنعم أحمد، ط.الثالثة ،1402 هـ ، دار الدعوة ، الإسكندرية .

99. **التجريد لنفع العبيد (حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب)** ، (سليمان بن محمد بن عمر الْبُجَيْرَمِيّ ، ولد بُجَيْرَم "من قرى الغربية بمصر"سنة 1131هـ=1719م،

ومات سنة 1221 هـ= 1806 م) ط. أخيرة ،1369 هـ =1950م ، دار الفكر العربي ، بيروت . وهو كتاب فقه في المذهب الشافعي كتبه مؤلفه على نسختي شرح المنهج وحاشية الشبراملسي عليه، وسماه : " التجريد لنفع العبيد ".

100. **تحفة الحبيب على شرح الخطيب** ،(المعروف بحاشية البجيرمي على الخطيب) ، للبجيرمي الشافعي المصري ، د. ط ، 1415هـ = 1995 م ، دار الفكر ، بيروت .

101. **تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي** (أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري ، ولقب بالهيتمي نسبة إلى محلة أبي الهيتم "من إقليم الغربية بمصر" حيث ولد سنة 909هـ ، ومات سنة974 هـ بمكة المكرمة) ، د.ط ، د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

102. **حاشيتا قليوبي وعميرة على شرح المحلي على المنهاج** (للشيخ شهاب الدين القليوبي ، أحمد بن أحمد بن سلامة ، ت 1070 هـ = 1659م ، والشيخ عميرة ، شهاب الدين أحمد البرلسي المصري، الملقب بعميرة ، ت 957هـ) د.ط ، 1415هـ= 1995م ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت . وهو كتاب فقه على مذهب الإمام الشافعي ، وهو حاشيتان للإمامين قليوبي وعميرة على شرح العلامة جلال الدين المحلي ، على منهاج الطالبين للشيخ محيي الدين النووي ، ويعتبر من الكتب المختصرة والمفيدة الخالية من الحشو والتطويل ، ينقلان عن أئمة المذهب الشافعي ، ونقلهما عن أئمة المذاهب الأخرى قليل .

103. **فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لسليمان الجمل** ، (المعروف بحاشية الجمل على شرح منهج الطلاب لأبي يحيى زكريا الأنصاري) ، (سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، ولد بمنية عجيل إحدى قرى الغربية بمصر، توفي بالقاهرة 1204هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر ، بيروت .

104. **المجموع شرح المهذب للنووي** (أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي 631هـ. 676هـ) ، د. ط ، د. ت ، المطبعة المنيرية ، القاهرة . وهو شرح لكتاب المهذب لأبي إسحاق الشيرازي(ت476هـ) .

105. **مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني** (شمس الدين محمد ابن أحمد ، الشربيني الخطيب ، ت977هـ) ، ط. الأولى، 1415هـ=1994م ، دار الكتب العلمية ، بيروت . وهذا الكتاب شرح لكتاب منهاج الطالبين للنووي (ت676 هـ) .

106. **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملي** (شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي، والرملي نسبة إلى رملة المنوفية بمصر، ت957هـ =1550م) ، ط. أخيرة ، 1404هـ = 1984م ، دار الفكر ، بيروت .

107. **الوسيط لأبي حامد الغزالي** (محمد بن محمد الغزالي ،450– 505هـ)، بتحقيق/ أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، ط.الأولى،1417هـ= 1997م ، دار السلام، القاهرة .

(د) كتب الفقه الحنبلي :

108. **الإنصاف في معرفة الرَّاجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل للمرداوي**(أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، 817 .885هـ)، بتحقيق/ محمد حامد الفقي، د. ط ، د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

109. **دقائق أولي النهى لشرح المنتهى للبهوتي (المعروف بشرح منتهى الإرادات)** ، (منصور بن يونس بن إدريس البهوتي،1000. 1051هـ) ، ط. الثانية ، 1996م ، عالم الكتب ، بيروت . وهذا الكتاب شرح لمختصر منتهى الإرادات للشيخ/ محمد بن أحمد الفتوحي ، المعروف بابن النجار (ت972هـ) ، وقد جمع في مختصره بين كتابي ، المقنع لابن قدامة ، والتنقيح المشبع للمرداوي ، مع ضم بعض الفوائد والزيادات .

110. **شرح العمدة في الفقه لابن تيمية** (أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي،661هـ- 728هـ)، بتحقيق د/ سعود صالح العطيشان ، ط . الأولى ، 1413 هـ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

111. **الفروع لابن مفلح المقدسي** (أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد ، شمس الدين المقدسي ،712هـ .763 هـ) ، ط . الرابعة ، 1405هـ= 1985م ، عالم الكتب ، بيروت .

112. **كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي** ، (منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي ، نسبة إلى قرية بهوت في غربية مصر، 1000هـ . 1051هـ) ، د. ط ، 1402هـ =1982م ، دار الفكر ، بيروت. وهذا الكتاب عبارة عن شرح لمتن الإقناع لشرف الدين أبي النجار موسى بن أحمد بن موسى المقدسي الحجازي (ت960هـ) .

113. **الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل لابن قدامة** (موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، 541 هـ .620هـ) ، بتحقيق/ زهير الشاويش ، ط. الخامسة ، 1408 هـ = 1988م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

114. **المبدع في شرح المقنع لابن مفلح الحنبلي** (أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي،816 . 884 هـ)، د.ط ،1400 هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

115. **المُحَرَر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن تيمية** (مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ،590 . 652 هـ) ، ط. الثانية ، 1404 هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

116. **مختصر الخرقي من مسائل الإمام أحمد بن حنبل** (لأبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي، ت334هـ)، بتحقيق/زهير الشاويش،ط.الثالثة،1403هـ، المكتب الإسلامي، بيروت .

117. **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى للرحيباني**(مصطفى بن سعد بن عَبْدَة، السيوطي شهرة ، الرحيباني مولدًا ثم الدمشقي ، ولد في قرية الرحيبة من أعمال دمشق سنة 1160 هـ = 1747م ، ومات في دمشق سنة 1243هـ= 1827 م) ، ط.الأولى ، 1414 هـ = 1993م ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

118. **المغني لابن قدامة المقدسي** (موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي،541 620هـ) ، ط. الأولى ، 1405 هـ = 1985 م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت . والكتاب شرح للمختصر الموجز الجامع (مختصر الخرقي) .

(هـ) كتب الفقه الظاهري :

119. **المحلى بالآثار لابن حزم الظاهري** (أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، 383 هـ. 456 هـ) ، د. ط ، د . ت ، دار الفكر ، بيروت .

(و) كتب الفقه الزيدي (الشيعة الزيدية) :

120. **البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار للمرتضي** (أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسيني اليماني، ويلقب بالمهدي لدين الله ، ولد سنة764هـ(وقيل: سنة775هـ) في بلد ذمار من بلاد اليمن، ومات سنة 840هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت .

121. **التَّاج المُذَهَّب لأحكام المَذْهَب للصنعاني** (أحمد بن قاسم العنسي الصنعاني ، من متأخري فقهاء الزيدية ، ت 1358هـ) ، د. ط ، د. ت ، مكتبة اليمن ، صنعاء .

122. **السَّيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار للشوكاني** (محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، 1173 1250 هـ) ، بتحقيق/ محمود إبراهيم زايد ، ط. الأولى ، 1405 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(ز) كتب الفقه الإمامي (الشيعة الإمامية) :

123. **الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للجبعي** (زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي ، المعروف بالشهيد الثاني ، ولد في جبع بسورية سنة911هـ= 1505م ، ومات سنة 966هـ= 1559م) ، د. ط ، د. ت ، دار العالم الإسلامي ، بيروت .

124. **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام للهذلي** (أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي المعروف بالمحقق الحلي، ولد سنة 602هـ = 1205م ، ومات بالحلة في العراق سنة 676هـ =1277م) ، ط.الثانية ، 1408هـ ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان ، إيران .

125. **من لا يحضره الفقيه للقمي** (أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، الشيعي ، الإمامي ، توفى سنة 381 هـ) ، بتحقيق/ السيد الحسن الخراسان ، ط. السادسة ، 1405هـ = 1985م ، دار الأضواء ، بيروت .

(ح) كتب الفقه الإباضي :

126. **شرح النيل وشفاء العليل لأطفيش** (محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن إسماعيل أَطْفَيِّش ، فقيه إباضي ، مولده سنة 1236 هـ في مدينة بني يسجن بجنوب الجزائر، ومات سنة 1332 هـ) ، ط. الثالثة ، 1405 هـ = 1985 م ، مكتبة الإرشاد ، الجزائر . وهو شرح لكتاب النيل وشفاء العليل ، لضياء الدين عبد العزيز بن إبراهيم الثميني ، المتوفي سنة 1223هـ .

(ط) كتب الفقه المُقَارَن :

127. **اختلاف العلماء للمروزي** (أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، 202هـ-294هـ) ، بتحقيق/ صبحي السَّامُرَّائي، ط.الثانية ،1406هـ ، عالم الكتب، بيروت .

128. **مختصر اختلاف العلماء ، تصنيف : أبي جعفر الطحاوي** ، (أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة ، 229هـ-321هـ) ، **اختصار: الجصاص** (أبي بكر أحمد بن علي الرازي البغدادي الحنفي، 305 هـ-370هـ) ، بتحقيق د/ عبد الله نذير أحمد ، ط.الثانية، 1417هـ = 1996 م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

(ي) كتب الفقه العام ، و السّياسة الشرعية ، والآداب الشرعية :

129. **الآداب الشرعية والمنح المرعية للمقدسي** (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي،712هـ .763 هـ= 1362م) ، د.ط ، د.ت ، عالم الكتب، بيروت .

130. **إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم** (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، المعروف بابن قيم الجوزية ،691هـ . 751 هـ) ، ط.الأولى ، 1411هـ= 1991 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

131. **الترغيب والترهيب للمنذري** (أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي ، الحافظ المنذري، 581 هـ-656 هـ) ، بتحقيق/ إبراهيم شمس الدين ، ط. الأولى،1417 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

132. **الأموال لأبي عُبيد** (القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي ، ت 224 هـ) ، بتحقيق / خليل محمد هراس ، ط. الأولى ، 1408هـ ، دار الفكر ، بيروت .

133. **الأموال لأبي جعفر الدَّاوودي** (أحمد بن نصر الداوودي التلمساني الطرابلسي المالكي ، ت 402هـ = 1011م) ، بتحقيق أ. د / محمد أحمد سراج ، أ. د / علي جمعة محمد (مفتي الدِّيار المصرية) ، ط. الأولى ، 1421هـ = 2001م ، دار السلام ، القاهرة .

134. **البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية والشريعة النبوية في السيرة الأحمدية ، لأبي سعيد الخادمي** (محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي ، ت 1168هـ) ، د. ط ، 1348 هـ ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .

135. **السِّياسة الشَّرعية في إصلاح الرَّاعي والرَّعية لابن تيمية** (أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الدمشقي ، 661هـ - 728هـ) ، د. ط ، د. ت ، مكتبة ابن تيمية ، بيروت .

(ك) كتب الفتاوى الفقهيَّة :

136. **الفتاوى الكبرى لابن تيمية** (أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، 661هـ - 728 هـ) ، ط. الأولى ، 1408هـ = 1988م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

137. **فتاوى الرَّملي** (لشهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي ، ت 957هـ = 1550م) ، د. ط ، د. ت ، المكتبة الإسلامية ، بيروت .

138. **الفتاوى الهندية** ، تأليف لجنة من علماء الهند برئاسة / نظام الدين البلخي، د.ط.، 1411هـ = 1991 م ، دار الفكر ، بيروت .

139. **فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك للشيخ عليش** (أبي عبد الله محمد بن أحمد ، المعروف بالشيخ عليش، فقيه مالكي، ولد بالقاهرة سنة 1217هـ= 1802م ، ومات بها سنة 1299هـ = 1882م) ، د. ط ، د. ت ، دار المعرفة ، بيروت .

(ل) الموسوعات الفقهية :

140. **الموسوعة الفقهية** (إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت) ، ط. الأولى ، 1417هـ = 1996 م ، وزارة الأوقاف ، الكويت .

(م) العقائد :

141. **المِلَل والنِحَل للشهرستاني** (محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، 479هـ-548هـ) ، بتحقيق/ محمد سيد كيلاني ، د. ط ، 1404هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

خامسًا : كتب الدّراسات الإسلامية الحديثة المتنوّعة :

142. **الأحوال الشخصية** ، للإمام/ محمد أبي زهرة ، ط. الثالثة ، 1377 هـ = 1957م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

143. **الأحوال الشخصية** ، للأستاذ الدكتور/ محمد يوسف موسى، ط .الأولى، 1996م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

144. **الإجماع** ، للأستاذ الدكتور / علي جمعة محمد (مفتي الدِّيار المصرية) ، د.ط ، د.ت ، دار القدس ، القاهرة .

145. **أسباب اختلاف الفقهاء** ، للشيخ/ علي الخفيف، ط.الثانية ، 1416هـ=1996م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

146. **أصول التشريع الإسلامي** ، للشيخ / علي حسب الله ، ط. السابعة ، 1417هـ= 1997م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

147. **أصول الفقه** للشيخ/ محمد الخضري ، د. ط ، د. ت ، دار الحديث ، القاهرة .

148. **أصول الفقه** للإمام / محمد أبي زهرة ، د. ط ، 1417هـ = 1997م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

149. **بحوثٌ ونماذجٌ من التفسير الموضوعي** ، لأستاذنا الدكتور / محمد نبيل غنايم ، ط. الأولى ، 1422هـ = 2002 م ، دار الهداية ، القاهرة .

150. **البحث الفقهي (طبيعته . خصائصه . أصوله . مصادرة ، مع المصطلحات الفقهية في المذاهب الأربعة)** ، لأستاذنا الدكتور / إسماعيل سالم عبد العال ، ط. الأولى ، 1412 هـ = 1992م ، مكتبة الزهراء ، القاهرة .

151. **تاريخ التشريع الإسلامي**، للشيخ/ منَّاع القطَّان، ط. الخامسة،1422هـ=2001 م، مكتبة وهبة ، القاهرة .

152. **تاريخ المذاهب الإسلامية (في السِّياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية)**، للإمام/ محمد أبي زهرة ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

153. **التشريع الجنائي الإسلامي مُقَارَنًا بالقانون الوضعي** ، للأستاذ / عبد القادر عودة ، ط .الرابعة عشرة ، 1422هـ= 2001م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

154. **حُجيَّة السُّنَّة ومصطلحات المُحَدِّثين وأعلامهم** ، للأستاذ / عبد المتعال محمد الجبري ، ط. الأولى ، 1407هـ = 1986 م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

155. **رُخَص ابن عباس ومفرداته ، (دراسة فقهية مقارنة)**، لأستاذنا الدكتور / إسماعيل سالم عبد العال ، ط.الأولى ، 1414هـ = 1993م ، دار النصر للتوزيع والنشر ، جامعة القاهرة .

156. **رفع الحرج في الشريعة الإسلامية ، (دراسة أصُولية تأصيليَّة)** ، للأستاذ الدكتور / يعقوب عبد الوهاب الباحسين، ط.الثالثة،1420هـ=2000م، مكتبة الرُّشد، الرياض .

157. **رفع الحرج في التشريع الإسلامي ، (دراسة أصُولية فقهية)** ، للباحث / عاطف أحمد محفوظ ، د. ط ، 1996م ، مطبعة جامعة المنصورة ، نشر وتوزيع / مكتبة وهبة ، القاهرة .

158. **الزَّواج في الشريعة الإسلامية** ، للشيخ/ علي حسب الله ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

159. **السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، للأستاذ الدكتور/ مصطفى السباعي، ط.الأولى ، 1418هـ = 1998م ، دار السلام ، القاهرة .

160. **الشريعة الإسلامية ، (دراسة مقارنة بين مذاهب أهل السنة والشيعة)**، للأستاذ الدكتور/ محمد حسين الذهبي ، ط. الثالثة ، 1411هـ = 1991م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

161. **ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية** ، للأستاذ الدكتور / محمد سعيد رمضان البوطي ، ط. السادسة ، 1421هـ = 2000 م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

162. **علم أصول الفقه وخلاصة التشريع الإسلامي** ، للشيخ/عبد الوهاب خلَّاف ، د.ط ، 1416هـ = 1995م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

163. **عُلوم الحديث ومُصطلحه** ، للأستاذ الدكتور / صبحي الصَّالح ، ط. الرابعة والعشرون ، 1420هـ = 2000 م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

164. **عُمر بن الخطاب وأصول السياسة والإدارة الحديثة** ، للدكتور / سليمان الطماوي ، د. ط ، 1969 م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

165. **فقه الزكاة** ، للدكتور/ يوسف القرضاوي ، ط . الثالثة والعشرون ، 1427هـ = 2006م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

166. **الفقه الإسلامي** : (**تطوره . أصوله . قواعده الكلية**) ، لأستاذنا الدكتور/ أحمد يوسف سليمان ، د. ط ، 1990م ، دار الثقافة ، القاهرة .

167. **فلسفة مقاصد التشريع في الفقه الإسلامي** ، للأستاذ الدكتور/ خليفة بابكر الحسن، ط. الأولى ، 1421 هـ = 2000 م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

168. **في أحكام الأسرة** ، (**دراسة مقارنة . الزَّواج والفُرقة**) ، لأستاذنا الدكتور / محمد بلتاجي حسن ، ط . الأولى ، 1421هـ = 2001 م ، دار التقوى ، القاهرة .

169. **قضايا فقهيَّة معاصرة** : (**شتل الجنين " تأجير الأرحام" ، الخُلع شرعًا وقانونًا ، زواج المُتعَة ، الزَّواج بنيَّة الطَّلاق**)، لأستاذنا الدكتور / يوسف عبد الرحمن الفرت ، ط . الأولى ، 1424 هـ = 2004 م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

170. **قول الصحابي وأثره في الفقه الإسلامي** ، للأستاذ الدكتور / شعبان محمد إسماعيل ، ط. الأولى ، 1408 هـ = 1988 م ، دار السلام ، القاهرة .

171. **مباحث في علوم الحديث** ، للشيخ / منَّاع خليل القطَّان ، ط . الثالثة ، 1422هـ = 2001 ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

172. **المدخل لدراسة السُّنَّة النبوية** ، للأستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي، ط. الرابعة، 1419هـ = 1998 م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

173. **المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية وأحكام الأسرة فقهًا وقانونًا** ، للأستاذ الدكتور/ محمد نبيل سعد الشاذلي، ط.الثالثة،1423هـ= 2002م، دار النهضة العربية، القاهرة.

174. **مُقدمة في دراسة الفقه الإسلامي** ، للأستاذ الدكتور/ محمد الدسوقي، والدكتورة / أمينة الجابر ، د. ط ، 1420هـ = 1999م ، دار الثقافة ، قطر .

175. **مِنْ فقه الأسرة في الإسلام ، الجزء الأول : (البناء والهدم)** ، لأستاذنا الدكتور/ محمد نبيل غنايم ، ط. الأولى ، 1416 هـ = 1996 ، دار الهداية ، القاهرة .

176. **منهج عمر بن الخطاب في التشريع، (دراسة مستوعبة لفقه عمر وتنظيماته)** ، لأستاذنا الدكتور / محمد بلتاجي حسن ، ط. الثانية ، 1418 هـ = 1998 م ، مكتبة الشباب ، القاهرة .

177. **مناهج التشريع الإسلامي في القرن الثاني الهجري ، (دِراسة أصولية مُقارَنَة لمصادر الأحكام عند الأئمة : زيد بن علي ، جعفر الصادق ، ابن أبي ليلى، أبو حنيفة ، الأوزاعي ، الثوري ، الليث بن سعد ، مالك ، الشافعي)** ، لأستاذنا الدكتور / محمد بلتاجي حسن ، ط. الثانية ، 1420هـ = 2000م ، مكتبة البلد الأمين بالأزهر ، القاهرة .

178. **المُوجز في أصول الفقه** ، للأستاذ الدكتور / محمد عُبيد الله الأسعدي ، (عضو هيئة التدريس بالجامعة العربية بهتورَا ، بَاندَه ، الهند) ، ط. الثانية ، 1418هـ= 1998م ، دار السلام ، القاهرة .

179. **النسخ في القرآن الكريم** ، للأستاذ الدكتور/ مصطفى زيد ، د. ط ، 1383هـ = 1963 م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

180. **الواضح في أصول الفقه** ، للأستاذ الدكتور/ محمد سليمان عبد الله الأشقر ، ط. الأولى ، 1422هـ= 2001 م ، دار السلام ، القاهرة .

181. **الوسيط في أصول الفقه** ، للأستاذ الدكتور/ وهبة الزحيلي، ط.الأولى ، 2000م ، دار الفكر، دمشق .

سادسًا: الأطروحات العلمية :

182. **أحكام المُشاع في الفقه الإسلامي مُقَارنًا بالقانون الوضعي المصري** ، رسالة دكتوراه للدكتور / حسين أحمد عبد الغني سمرة ، بإشراف أستاذي الجليل أ. د/ محمد نبيل غنايم ، (عام 1415هـ = 1995م) ، تحت رقم 990 بقسم الشريعة الإسلامية ، في كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

183. **الإجماع في الشريعة الإسلامية** ، رسالة ماجستير للباحث / أحمد محمد حسين ، بإشراف أ. د/ محمد المدني ، (عام 1952م) ، تحت رقم 4 بقسم الشريعة الإسلامية ، في كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

184. **مرويات حماد بن زيد وفقهه** (جمع وتصنيف ودراسة) ، رسالة ماجستير للباحث / عبد الودود مصطفى مرسي السعودي ، بإشراف أُستاذيَّ الجليلين المبَجَّلين أ. د/ محمد نبيل غنايم ، د/ وجيه عبد القادر الشيمي . (عام 1425هـ = 2004م) ، بقسم الشريعة الإسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم .

سابعًا :كتب التراجم ، والسّير ، والتاريخ ، وأدب الرحلات :

185 . **الأعلام** (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) **للزركلي** ، (خير الدين الزركلي) ، ط.الخامسة ، 1980م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

186. **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي** ، (أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي،275.217هـ)، بتحقيق د/ عبد الملك عبد الله دهيش، ط. الثانية،1414 هـ ، دار خضر ، بيروت .

187. **أخبار المدينة للنميري** ، (أبي زيد عمر بن شيبة النميري البصري، ت262هـ)، بتحقيق / علي محمد دندل ، وياسين سعد الدين بيان ، ط.الأولى ، 1417 هـ = 1996 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

188. **أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير المؤرّخ** ، (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، 555 هـ . 630هـ) ، بتحقيق وتعليق الشيخ/ علي محمد معوض ، والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، ط.الأولى ، 1415 هـ = 1994 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

189. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر**، (أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري الأندلسي ، 368هـ . 463هـ)، بتحقيق / علي محمد البجاوي ، ط. الأولى ، 1412هـ = 1992م ، دار الجيل ، بيروت .

.190. **الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر**، (أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،773. 852هـ) ، بتحقيق/علي محمد البجاوي ، ط. الأولى، 1412هـ = 1992م، دار الجيل ، بيروت .

191. **الأنساب للسمعاني** ، (أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، 506 . 562 هـ) ، بتحقيق / عبد الله عمر البارودي ، ط . الأولى، 1998م ، دار الفكر، بيروت .

192. **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** ، (المعروفة بالسيرة الحلبية للحلبي) ، (علي بن برهان الدين الحلبي،975.1044هـ)، ط.الأولى،1400هـ، دار المعرفة ، بيروت .

193. **البداية والنهاية لابن كثير** ، (أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، 700 – 774 هـ) ، د. ط ، د. ت ، مكتبة المعارف ، بيروت .

194. **التاريخ الكبير للبخاري** (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، 194 .256هـ) ، بتحقيق/ السيد هاشم الندوي ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر، بيروت .

195. **تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري** ، (أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، 224. 310 هـ) ، ط . الأولى ، 1407 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

196. **تاريخ ابن خلدون** ، (**المعروف بالمقدمة**) ، (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، ت 808 هـ) ، ط. الخامسة ، 1984م ، دار القلم ، بيروت .

197. **تاريخ الخلفاء للسيوطي** ، (عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت911هـ) ، بتحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، ط. الأولى ،1371هـ = 1952م ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

198. **تاريخ اليعقوبي** ، (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي)، د. ط ، د. ت ، دار صادر، بيروت .

199. **تاريخ مدينة دمشق لابن هبة الله** ، (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، 499-571 هـ) ، بتحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، ط . الأولى ، 1995 م ، دار الفكر ، بيروت .

200. **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي** ، (جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، 510. 597 هـ) ، ط. الأولى، 1997م ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت .

201. **تهذيب الأسماء واللغات للنووي** ، (أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، 631هـ- 676هـ) ، ط. الأولى ، 1996م ، دار الفكر ، بيروت .

202. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام المزي** ، (جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، 654هـ .742هـ) ، بتحقيق د/ بشّار عوّاد معروف ، ط. الأولى ، 1400هـ = 1980، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

203. **تهذيب التهذيب لابن حجر**، (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،773.852هـ) ، ط . الأولى ، 1404 = 1984، دار الفكر ، بيروت .

220 **الكامل في التاريخ لابن الأثير**، (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، 555 هـ-630هـ)، بتحقيق / أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط. الثانية ، 1415 هـ= 1995 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

221 **مسائل الإمام أحمد** ، (لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله ، 203 266 هـ) ، بتحقيق د / فضل الرحمن دين محمد ، ط . الأولى ، 1988 م ، الدار العلمية ، دلهي .

222 **مشاهير علماء الأمصار لابن حبان** ، (أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، ت354هـ) ، بتحقيق م. / فلايشهمر، 1959، دار الكتب العلمية ، بيروت .

223 **معجم الأدباء لياقوت الحموي** ، (أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ت 626 هـ) ، ط. الأولى ، 1411هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

224 **معجم البلدان لياقوت الحموي** ، (أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ت 626 هـ) ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر ، بيروت .

225 **معجم الصحابة** ، (لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ،351265 هـ)، بتحقيق/ صلاح بن سالم المصراتي ، ط. الأولى، 1418هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة .

226 **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي** ، (جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، 510 . 597 هـ) ، ط . الأولى ، 1412هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

227 **مولد العلماء ووفياتهم للرَّبعي** ، (أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان الربعي ، 397298هـ) ، بتحقيق د / عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط.الأولى ، 1410 هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

228 **النجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى** ، (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي ، 813 .874 هـ) ، د. ط ، د. ت ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (وزارة الثقافة) ، القاهرة .

229 **الوافي بالوفيات للصفدي** ، (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي) ، بتحقيق / أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، ط. الأولى ، 1420هـ= 2000 م ، دار إحياء التراث ، بيروت .

230 **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان** ، (شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، 608 - 681 هـ) ، بتحقيق د/ إحسان عباس ، ط. الأولى ، 1968 م ، دار الثقافة ، بيروت .

ثامنًا: كتب اللسان العربي :

231 **طِلْبَةُ الطَّلَبَةِ في الاصطلاحات الفقهية للنسفي** ، (نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي ، ت 537 هـ) ، د. ط ، 1311هـ ، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى ، بغداد .

232 **لسان العرب لابن منظور**، (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،630 .711هـ) ، ط . الأولى ، د. ت ، دار صادر ، بيروت .

233 **مختار الصحاح للرازي** ، (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي) ، ترتيب / السيد محمود خاطر، د. ط ، د. ت ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجالة ، القاهرة .

234 **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي**، (أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، ت 770 هـ = 1368م) ، د.ط ، د.ت ، المكتبة العلمية ، بيروت .

235 **المعجم الوسيط** ، لجنة من علماء مجمع اللغة العربية برئاسة د/ إبراهيم أنيس ، ط. الثانية ، د. ت ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .

236. **المغرب في ترتيب المعرب لأبي المكارم المطرزي** ، (أبي الفتح ناصر الدين عبد السيد بن علي المطرزي ، نسبة إلى تطريز الثياب ، أديب نحوي برع في فنون اللغة العربية ، وكان يقال له : خليفة الزمخشري ، ولد سنة 536 هـ في جرجانية خوارزم ، ومات بها سنة 610هـ ، من أهم مصنفاته : المغرب في ترتيب المعرب (وهو كتاب في غريب ألفاظ الفقهاء)، والإقناع بما حوي تحت القناع ، والمصباح (وهو في النحو) ، والإيضاح ، (وهو في شرح مقامات الحريري) ، والإفصاح ، ....) ، د. ط ، د. ت ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

237. **النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري** ، (محب الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، 544هـ . 606هـ) ، بتحقيق / طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطُناحي ، د. ط ، 1399هـ = 1979م ، المكتبة العلمية ، بيروت .